ما استثني والضمير المستتر في استثني هو الرابط بين الصلة والموصول ومغني
اسم ليس وعن نصب متعلق به وخبر ليس محذوف تقديره وليس في ذلك
أو ليس مغني عن نصب سواه موجود ويحتمل أن يكون اسم ليس ضميرا يعود على
ذلك ومغني خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وما أول المظهر فيهم
أن تكرار إلا لغير التوكيد في غير التفريغ على قسمين لأنه إما أن يكون المستثنى مقدما
على المستثنى منه وإما أن يكون متأخرا عنه وقد أشار إلى الأول بقوله

• ودون تفريغ مع التقدم • نصب الجميع احكم به والتزم •

يعني أن ما استثني التام إذا كررت فيه إلا لغير توكيد وكان المستثنى مقدما
على المستثنى منه نصب جميع المستثنيات نحو قام إلا زيدا إلا عمرا إلا خالدا
القوم ودون ومع وبه متعلقات باحكم ونصب مفعول بفعل محذوف يفسره
احكم وفي قوله والتزم زيادة فائدة وهي أن قوله احكم به قد يحمل
على الجواز وقد يحمل على الوجوب لأن الحكم بالشيء قد يكون جائزا وقد يكون
واجبا وقوله والتزم نص في الوجوب ثم أشار إلى الثاني بقوله

• وانصب لتأخير وجئ بواحد • منها كما لو كان دون زائد •

يعني أن المستثنيات إذا كانت متأخرة عن المستثنى منه ينصب جميعها
إلا واحدا منها فإنه يحكم له بحكم ما لم يتكرر فيه إلا فينصب وجوبا
إذا كان ما استثني موجبا نحو قام القوم إلا زيدا إلا عمرا ويترجح إتباعه
على نصبه إن كان منفيا وفهم من قوله وجئ بواحد منها أن الواحد الذي
يجاب به يجوز أن يكون الأول أو الثاني أو الثالث فتقول ما قام أحد إلا زيد
إلا عمرا إلا خالدا وما قام أحد إلا زيدا إلا عمر إلا خالدا إلا أن الأولى أن يكون
الواحد هو الأول ثم مثل بقوله

• كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي • وحكمها في القصد حكم الأول •

يجوز في هذا المثال رفع الأول بدلا من الواو في يفوا ونصب علي وهو الأجود

ويجوز

٨

ويجوز نصب امرئ ورفع علي ثم نبه على أن ما زاد على المستثنى الأول من المستثنيات
حكمه في المعنى حكم الأول فإن كان مخرجا كان ما زاد عليه كذلك وإن كان داخلا
كان ما زاد عليه كذلك وبيان ذلك أنك إذا قلت قام القوم إلا زيدا إلا عمرا إلا
خالدا فهي كلها مخرجة من القوم وإن قلت ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا خالدا
فهي كلها مدخلة والمراد بها إخراج الأول من المستثنى منه ثم إخراج الثاني مما
بقي بعد إخراج الأول ثم إخراج الثالث مما بقي بعد إخراج الأول والثاني ولتأخير متعلق
بانصب والظاهر أن اللام بمعنى مع ومنها في موضع الصفة لواحد وكما
في موضع الحال من واحد لاختصاصه بالصفة أو صفة بعد صفة وما كافة
ولو مصدرية وهي على حذف مضاف أي كحال وكان هنا تامة بمعنى وجد ودون
في موضع الحال والتقدير وجئ بواحد منها كحال وجوده دون زيادة عليه
ثم أشار إلى القسم الثاني من أدوات الاستثناء وهو ما اسم فقال •

• واستثن مجرورا بغير معربا • بما لمستثنى بإلا نسبا •

يعني أن غيرا يستثنى بها مجرورا بإضافتها إليه وتكون هي معربة بما يستحقه
ما الاسم الواقع بعد إلا من وجوب النصب أو رجحانه أو رجحان التبعية فتقول
قام القوم غير زيد بوجوب النصب لأنك تقول قام القوم إلا زيدا وما فيها
أحد غير فرس برجحان النصب وما قام أحد غير زيد برجحان التبعية وأصل غير
أن تكون صفة واقعة لما أضيفت لمخالفته موصوفها وقد تقطع عن الإضافة
لفظا لا معنى فتبنى على الضم وتستعمل بمعنى إلا كما ذكر في هذا الباب ومجرورا
مفعول باستثن وبغير متعلق باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعرب
وما موصولة وصلتها نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبإلا متعلق بمستثنى
ثم قال • ولسوى سوى سواء اجعلا • على الأصح ما لغير جعلا •

ذكر أن في سوى ثلاث لغات القصر مع كسر السين وضمها والمد مع فتح السين
وأنها كلها يستثنى بها كما يستثنى بغير وتعرب بما يعرب به غير وأنه يقدر في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)